الأمراض الناتجة من المستنقعات

منذ ستة آلاف سنة كانت البلاد المصرية تغمر المستنقعات أغلب أراضيها بحالة تؤثر على الجو، وتبعث فيه جراثيم العفونة ولأمراض وأنواع الحشرات.

واستمر الحال على هذا المنوال إلى عهد الملك مينا الذي اهتم بتدارك المضار الناشئة، فبدأ بتشييد مدينة منفيس، وأقام جسرا عظيما تكبد في انشأئه صعوبات جسيمة، وتوصل به إلى تجفيف كثير من الأراضي وتناقصت لأمراض التي كانت منتشرة في أغلب فصول السنة.

وقد أجمع المؤرخون على أن الأوبئة الفتاكة كانت عادتها تزداد انتشارا بالبلاد في مبادئ الفيضان وفي أوائك تدفق الأمطار، فتحدث المستنقعات وتنتشر عنها المكروبات وتحدث أمراضا شتى من ضمنها الداء الوبيل الذي كانوا يسمونه (١١ ت)

ووجد بين النصائح الطبية المنقوشة على جدران معبد دندرة تحذير الأهالى من التجول خارج المنازل بعد غروب الشمس في الأسابيع الأولى من زمن الفيضان لكونهم عدوا هذا الداء من أنواع الحميات والجراثيم الجوية تتشبع بمكروباته، فتسرى إلى الأصحاء بانتشاق النسيم قهرا عن أرادتهم.